

تحليل أنواع الدوافع لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات بجامعة الكويت

يوسف نظري^{١*}، داناش محمددي^٢

١. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز

٢. أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز

تاريخ استلام البحث: ١٣٩٨/٠٤/٢٩ تاريخ قبول البحث: ١٣٩٨/١٠/٠٨

الملخص

ظهرت في العقود الأخيرة محاولات عديدة لاستكشاف دوافع متعلمي اللغات الأجنبية لأن تحليل الدوافع والرغبات من المبادئ الرئيسية في تخطيط المناهج والمقررات القائمة على المتعلم. والكشف عن دوافع المتعلمين يساعد المؤسسات والمخططين والمؤلفين والمدربين على تطوير مناهجهم وفقاً للمتطلبات الجديدة. انطلاقاً من هذه الضرورة حاولت هذه الدراسة استكشاف أنواع الدوافع لدى متعلمي اللغة العربية في إحدى المراكز المهمة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الكويت. ولهذا الأمر قد تم جمع البيانات بالطريقة المسحية وباستخدام استبانة LLOS-IEA الخاصة لأنواع الدوافع عند متعلمي اللغات الأجنبية. وقد تمت معالجة البيانات في الحزم الإحصائية (SPSS). أجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ في مركز اللغات بجامعة الكويت. وتكون مجتمع الدراسة من دارسي اللغة العربية في مركز تعليم اللغات بجامعة الكويت. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٦٢ طالباً وطالبة عمرهم بين ١٩ و ٢٨ عاماً. يحمل المشاركون في هذه الدراسة ٢٧ جنسية من مختلف البلدان الآسيوية والأفريقية والأوروبية. كشفت نتائج الدراسة أن متوسط «غياب الدافعية» قليل جداً وهذا الأمر يوضح ارتفاع الدافعية لدى هؤلاء المتعلمين. أما المقارنة بين متوسط الدافعية الخارجية والداخلية فينت ارتفاع متوسط الدافعية الداخلية وهذا يدل على أن حوافز المتعلمين داخلية أكثر من أن تكون خارجية. وكشفت نتائج الاختبارات الإحصائية عن عدم وجود قيمة ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس والفرع الجامعي في نوعي الدافعية. وتبين أن هناك قيمة ذات دلالة إحصائية للمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها المتعلم في الدافعية الخارجية.

الكلمات الرئيسية: تعليم اللغة العربية، الدافعية الخارجية، الدافعية الداخلية، جامعة الكويت.

١. المقدمة

اللغة أهم وسيلة للتواصل والتعبير عن الثقافة والحضارة. وفي أعقاب التحولات التي مرت بها المجتمعات البشرية وفي ظلّ توسيع التواصل بين الأمم المختلفة، ثمة اهتمام متزايد بقضية تعليم اللغات الأجنبية وتعلّمها. وفي هذا الصدد، تحاول الدول تطوير الأنظمة التعليمية لتتماشى مع متطلباتها لغرض التواصل مع البلدان الأخرى. ولم تكن اللغة العربية بمنأى عن هذه التحولات حيث تمّ تأسيس معاهد ومراكز متعدّدة لتعليمها في مختلف الدول العربيّة وغير العربيّة تلبية للإقبال المتزايد على تعلّمها من قبل المسلمين وغير المسلمين في أنحاء العالم. فإذا أردنا أن يسائر تعليم اللغة العربيّة مع التطوّرات العالميّة والمناهج والطرائق الحديثة لتعليم اللغات الأجنبيّة، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار جميع الجوانب التعليميّة بما فيها الجوانب المرتبطة بالمتعلّم بصفته المحور الأساس في العمليّة التعليميّة-التعلّميّة؛ لأنّ النقطة المبدئيّة والمركزيّة في جميع المناهج الجديدة في التعليم بشكل عام، وتعليم اللغة بشكل خاص، هي المتعلّم ودرجاته ودوافعه. فإذا ظلّت المناهج والمقررات والكتب والطرائق التعليميّة للغة العربيّة ضمن الإطار التقليدي القائم على المتعلّم، لن يستطيع تعليم اللغة العربيّة أن يواجه التيارات الجارفة الحديثة في نظريّات التعليم والتعلّم كما أنّه سيعجز عن تلبية الحاجات المتنوّعة للدارسين في عصر التكنولوجيا ما سيؤدّي إلى تهميش تعليم هذه اللغة وتعلّمها مقارنة باللغات الأجنبيّة الأخرى. فالكشف عن دوافع الدارسين وتحليلها من أهمّ الجوانب المرتبطة بالمتعلّم؛ إذ يتوقّف عليها في كثير من الأحيان نجاح أو فشل عمليّة التدريس. ويرى البعض أنّ من الأسباب الرئيسيّة لوجود الفروق الفرديّة في التحصيل بين المتعلّمين يعود إلى تباين مستوى الدافعيّة لديهم. ومن الأسباب الرئيسيّة التي تكمن وراء فشل عمليّة التدريس هو غياب الدافعيّة لدى المتعلّمين نحو تعلّم محتوى أو خبرة ما (الزغول، ٢٠١٢: ٢٢٧).

وبالتأكيد يتوقّف تعلّم اللغة العربيّة كلغة أجنبيّة أيضاً على الدافعيّة. وهناك مراكز مختلفة لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها. ومن أهمّ هذه المراكز لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها هو مركز اللغات بجامعة الكويت الذي يستقبل الطلاب كلّ عام من أنحاء العالم. يهدف هذا البحث إلى دراسة دافعيّة طلاب هذا المركز لتعلّم اللغة العربيّة كلغة أجنبيّة. بناءً على أهميّة الدافعيّة واستناداً إلى استبيان LLOS-IEA في مجال دراسة دوافع تعلّم اللغة الثانية، تمّت محاولة دراسة دوافع التعلّم لهؤلاء المتعلّمين للإجابة على هذين السؤالين:

ما مدى امتلاك متعلّمي اللغة العربيّة في مركز اللغات بجامعة الكويت لأنواع دوافع تعلّم اللغة؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة بين دوافع المتعلّمين حسب متغيرات الجنس والمنطقة

٢. الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات أثر الدافعية وعلاقتها بالتعلّم والكتابة والتحصيل. أمّا يتعلّق بالدراسة هذه فيمكن الإشارة إلى دراسة أبو عواد (٢٠٠٩) التي هدفت إلى استقصاء البنية العامية لمقياس الدافعية الأكاديمية على عينة من طلبة مدارس الأردن. وتمت دراسة عوامل مختلفة تتعلّق بالدافعية وهي الدافعية الداخلية، وغياب الدافعية، والتنظيم المعرف، والتنظيم غير الواعي والدافعية المختلفة والتنظيم الخارجي. وقد قام على سالم الغرابية (٢٠١٠) بدراسة هدفت لمعالجة قياس الدافعية وتحديد مكوناتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. أشارت نتائجها إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على المقياس الكلي، وكذلك درجاتهم على مكوني الكفاءة والقيمة من جهة والتحصيل الأكاديمي من جهة أخرى. وأجرى تركي جديتاوي وآخرون (٢٠١١) دراسة عن العلاقة بين الدافعية وتعلّم القراءة والكتابة وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية وتعلّم القراءة والكتابة. وقام الخوالدة وآخرون (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى دافعية تعلّم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الأردن. وتبنى الباحثون مقياس مانوساك للدافعية نحو تعلّم اللغة الأجنبية. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى دافعية الطلبة جاء مرتفعاً وكذلك لم يكن فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدافعية الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس والجنسية والفترة الزمنية التي قضاهها الطالب في الأردن. وتناول أبو جادو ومحمد الكساب (٢٠١٥) العلاقة بين مستويات الدافعية لدى الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مجالي مقياس الدافعية وأدائهم في التربية العملية.

وميزة الدراسة هذه هي معالجة مستوى دافعية الطلاب الذين يرغبون في تعلّم اللغة العربية كلغة أجنبية في مركز اللغات بجامعة الكويت. وهذا بحث لم تتطرق إليه دراسة حتى الآن.

٣. مركز اللغات

إنّ مركز اللغات بجامعة الكويت الذي تأسّس عام ١٩٧٥ يتولّى تدريس المتطلّبات الجامعية من مقرّرات اللغات الأجنبية - ومنها الإنكليزية والفرنسية - بمختلف كليات الجامعة فضلاً عن تدريس العربية لغير

الناطقين بها. يستقبل المركز كل عام طلبة من مختلف أنحاء العالم الذين يأتون إليه بدوافع مختلفة لتعلم اللغة العربية. تستغرق دورة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عاماً دراسياً. ويتكفل المركز بخدمات لازمة للحصول على التأشيرة وكذلك توفير إكاثيات السكن والمعيشة في الكويت للفترة التي تستغرق البرامج الدراسية. وخلال هذه الفترة فضلاً عن تعلم اللغة العربية الفصحى يخطط المركز لتعلم اللهجة الكويتية كما يتلقى المتعلمون معلومات وفيرة حول القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية ويتعرفون على طبيعة المجتمع الكويتي. والبرامج تشمل تقديم ورش عمل، ودورات يتم إعدادها بناءً على الحاجات الخاصة ويشمل جميع المهارات اللغوية التي تلبي حاجات واهتمامات المتعلمين.

٤. مراجعة الأدب النظري

هناك فوارق بين اكتساب اللغة الأم واللغة الثانية والأجنبية. ويرى يوشيدا (٢٠١٠) هذا الفرق في الدافعية حيث تتم عملية تعلم اللغة الأم عفوية وتلقائية، بينما اكتساب اللغة الثانية وتعلم اللغة الأجنبية بحاجة إلى دافع ما (سعدي بور وآخرون، ١٣٩٦) وهناك حاجات ورغبات هي أساس بنية الدافعية ذكرها آزيل (Ausubel, 1968: 368-379) في ست حاجات: الحاجة إلى الاستكشاف، والعمل، والنشاط، والإثارة، والمعرفة، وإظهار الذات. (براون، ١٩٩٤: ١٤٣) ودرس جاردنر ولامبرت دافعية تعلم اللغة الثانية من منظور نفسي اجتماعي. ويعرف جاردنر هذه الدافعية في ذلك الجهد الذي يبذله المتعلم في تعلم اللغة الأجنبية نتيجة لرغبته في القيام به، أو بسبب الرضا والارتياح الذي يناله في هذه العملية. وقال براون أن الدافعية هي تلك العاطفة أو الرغبة القوية الداخلية التي تدفع شخصاً إلى فعل ما، أو الحاجات الغريزية التي لدى الإنسان بدرجات متفاوتة وتتكيف مع البيئة وهذه الحاجات أو الرغبات هي أساس بنية الدافعية. (Brown, 2007: 168) وهذه الدافعية تتضمن ثلاثة عناصر هي: شدة الدافعية والرغبة في التعلم والاتجاه نحو تعلم اللغة (العبدان، ٢٠٠٥: ٨) ويشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي احتل. فالدافع يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين لإرضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية. (توق وآخرون، ٢٠٠٣: ٢٠١) وهذا هو ما طرحه دسي ورايان (Deci & Ryan, 1985) في نوعين من الدافعية. وعلى رأي براون وأرمسترونج واثومبسون (Brown et al., 1998) إن الدافعية الداخلية هي التي تحث الفرد على

تحليل أنواع الدوافع لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات بجامعة الكويت يوسف نظري، دانش محمدي

زيادة معرفته والقيام بالأعمال المختلفة وصولاً إلى الاستقلالية الذاتية وحباً للاستطلاع بهدف تحقيق الذات. بينما الذي عنده الدافعية الخارجية يسعى لإنجاز الأعمال على نحو مرضٍ في الوقت المحدد ويتطلب ذلك وجود مهارات خاصة، بحيث تعود هذه الأعمال على الفرد بشعور الرضا. (الحوالدة وآخرون، ٢٠١٤: ١٩٢) إذن في الدافعية الداخلية يقوم الفرد بنشاط، أو مهمة ما من أجل النشاط ذاته، أو لحاجاته واهتماماته الخاصة لا للحصول على المكافأة أو خوفاً من العقاب. فيكون الدفع داخلياً عندما هدف الفرد من التعلّم هو قيمة التعلّم نفسها لا أهداف أو حاجات خارجية لكن في الدافعية الخارجية لا ينخرط الفرد في نشاط أو مهمة ما إلا بأهداف خارجية غير مرتبطة بالنشاط الذي يُجره. فنيل المكافأة أو الخوف من العقاب يدفعانه إلى إنجاز المهمة (أبو جادو، ٢٠١٥: ٥٧-٥٦؛ توك وآخرون، ٢٠٠٣: ٢١٦-٢١١).

أما الدافعية الداخلية فلها ثلاثة مستويات أولاً: دافع المعرفة^١ الذي يتضمّن قيام الفرد بتنفيذ النشاط لذاته والشعور بالمتعة والرضى عن المشاركة. ثانياً: دافع الإثارة^٢ الذي يتضمّن الانهماك في نشاط ما بسبب خبرة الإثارة التي يتمّ الإحساس بها أثناء تنفيذ النشاط. ثالثاً: دافع الإنجاز^٣ الذي يتضمّن الشعور بالرضى نتيجة لإنجاز الأشياء أو إيجاد أشياء جديدة (أبو جادو ومحمد الكساب، ٢٠١٥: ٦٢؛ حسن زاده وآخرون، ١٣٩٣: ٤١-٤٠).

من جانب آخر للدافعية الخارجية أيضاً ثلاثة أنواع هي أولاً: التنظيم الخارجي^٤ ويتضمّن القيام بالسلوك من أجل الحصول على الثواب أو تجنّب العقاب. ثانياً: التنظيم غير الواعي^٥ الذي يعرف بالمشاركة في نشاط ما استناداً إلى ما تملّيه البيئة من عناصر أصبحت جزءاً من بنية الذات في صورة مقررة بشكل غير ذاتي. وينبعث هذا النوع من الدافعية من العوامل التي تضغط على الفرد من الداخل كالشعور بالخجل لعدم القيام بالسلوك. وثالثاً: التنظيم المعرف^٦ حيث تستند السلوكيات إلى الاختيار

١. Intrinsic Motivation Knowledge
٢. Intrinsic Motivation Stimulation
٣. Intrinsic Motivation Accomplishment
٤. External Regulation
٥. Introjected Regulation
٦. Identified Regulation

الشخصي والأهمية وهذا النمط من التنظيم يعدّ من أكثر صور الدافعية الداخلية تقريراً للذات ويظهر عندما يعدّ النشاط مهماً ويتم اختياره من قبل الفرد ولكن مازال الفرد لا يقوم بالعمل للذة والرّضى بل وسيلة للتّقدّم (أبو عواد، ٢٠٠٩: ٤٣٧-٤٣٥؛ حسن زاده وآخرون، ١٣٩٣: ٤٢-٤١).

وعرّف جاردنر ولامبرت الدافعية الأداة (الوسيلة أو النفعية)^١ والدافعية الاندماجية (التكاملية)^٢. أمّا الدافعية الأداة فهي الرغبة في تعلّم اللّغة للحصول على وظيفة على مرتبة أعلى. بينما الدافعية الاندماجية أو التكاملية تحثّ الفرد على تعلّم اللّغة الأجنبية رغبةً في التواصل مع الناطقين بها (العبدان، ٢٠٠٥: ٨) إذن النوع الأول وسيلة إلى أهداف نفعية مثل مواصلة الدراسات العليا أمّا الدافعية التكاملية فهي رغبة المتعلّم في التّكامل مع ثقافة أصحاب اللّغة الثانية والاندماج في مجتمعهم وقد أثبتت دراسات كثيرة أنّ الذين يمتلكون الدافعية التكاملية ينالون درجات عالية في اختبارات الأداء في اللّغة الأجنبية ويراهم بعض المدرسين والباحثين ضرورة جوهريّة في التّعلم الناجح للّغة الأجنبية (Brown, 2007: 170؛ الخوالدة وآخرون، ٢٠١٤: ١٩٢؛ حسن زاده ومهدى نژاد، ١٣٩٣: ٤٠).

وأجرى براون (٢٠٠٧) مقارنة بين الدافعية الوسيّلية والتكاملية من جهة والدافعية الداخلية والخارجية من جهة أخرى؛ فالدافعية الخارجية والوسيلية تبدو متشابهتين، ولكنهما ليستا كبعضهما بعضاً، فالدافعية الخارجية تركز على أنّ الدافع للتعلّم يكون من خارج الشخص، بينما تتعلق الدافعية الوسيّلية بالهدف الذي من أجله يتعلّم هذا الشخص اللّغة. وتختلف الدافعية الداخلية عن الدافعية التكاملية في أنّ الدافع لتعلم اللّغة الأجنبية في الدافعية الداخلية ينبع من داخل الشخص نفسه، أمّا في الدافعية التكاملية فيتركز في رغبة المتعلّم ليكون عضواً مشاركاً وفعالاً في المجتمع اللغوي الذي يعيش فيه (الخوالدة وآخرون، ٢٠١٤: ١٩٢). أمّا غياب الدافعية أو انعدامها فيتضمّن نقصاً في احتمالية حدوث شيء بين أفعال الفرد وتوابع تلك الأفعال وتعبّر عن عدم وجود الدافعية.

١. Instrumental motivation

٢. Integrative motivation

٥. منهج البحث

٥-١. مجتمع الدراسة وعينتها

انتهجت الدراسة الطريقة المسحية لجمع البيانات. أجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ في مركز اللغات بجامعة الكويت. تكوّن مجتمع الدراسة من دارسي اللغة العربية في هذا المركز. بلغ عدد أفراد عينة الدراسة ٦٢ طالباً وطالبة عمرهم بين ١٩ و ٢٨ عاماً (معدل عمرهم ٢٢,٣١ عاماً) من بلدان مختلفة. ويحمل المشاركون في هذه الدراسة ٢٧ جنسية تمّ تصنيفهم حسب أربع مناطق جغرافية (الجدولان ١ و ٢) وكان المشاركون في هذه الدراسة من ١١ فرعاً جامعياً (الجدول ٣) يمكن تصنيفهم في صنفين (الجدول ٤) وتراوح مستواهم في التكلّم باللغة العربية بين «المبتدئ والمتوسّط» (الجدول ٥). وبالنسبة إلى الفترة الزمنية التي درس فيه المتعلّمون اللغة العربية فتراوحت هذه الفترة بين أقلّ من ٣ سنوات إلى أكثر من ٦ سنوات (الجدول ٦).

جدول ١: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب جنسياتهم

الرتبة	البلد	الجنس			الرتبة	البلد	الجنس		الرتبة
		ذكر	أنثى	المجموع			ذكر	أنثى	
١	أرمينيا	٢	٤	٦	بولندا	١	١	٢	
٢	كوريا	١	٥	٦	ماليزيا	١	١	٢	
٣	فيتنام	٠	٦	٦	إوزبكستان	١	٠	١	
٤	برونئي	١	٤	٥	بنين	٠	١	١	
٥	إيران	١	٣	٤	تركيا	٠	١	١	
٦	تايبوان	٠	٣	٣	الجزائر	١	٠	١	
٧	المجر	١	٢	٣	الصين	١	٠	١	
٨	أوكرانيا	٠	٢	٢	سنغال	١	٠	١	
٩	أندونيسيا	١	١	٢	فرنسا	١	٠	١	
١٠	بلغاريا	٠	٢	٢	جورجيا	٠	١	١	
١١	باكستان	٢	٠	٢	نيجيريا	١	٠	١	

١٢	تشيكوي	١	١	٢	٢٦	اليونان	٠	١	١
١٣	يابان	٠	٢	٢	٢٧	قيرغيزستان	٠	١	١
١٤	كازاخستان تان	١	١	٢	المجموع		١٩	٤٣	٦٢

جدول ٢: توزيع أفراد العينة حسب المناطق الجغرافية

الجنس			المناطق الجغرافية
المجموع	ذكر	أنثى	
٢٧	٢٢	٥	شرق آسيا و جنوبها
١٨	١١	٧	آسيا المركزية والغربية
١٣	٩	٤	أوروبا
٤	١	٣	إفريقيا
٦٢	٤٣	١٩	المجموع

جدول ٣: الفروع الجامعية لأفراد عينة الدراسة

العدد	الفروع الجامعية	العدد	الفروع الجامعية
١	هندسة العمران	٣١	اللغة العربية
١	علم الأحياء	٩	دراسات الشرق والشرق الأوسط
١	تاريخ الإسلام	٥	اللغة الإنجليزية
١	جغرافيا	٤	العلاقات الدولية
٥٩	المجموع	٣	القانون
٣	القيم المفقودة	٢	الرياضيات
٦٢	المجموع	١	الدراسات البيئية

تحليل أنواع الدوافع لدى متعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات بجامعة الكويت يوسف نظري، دانش محمدي

جدول ٤: تصنيف الفروع الجامعية

الجنس		فرع اللغة العربية
أنثى	ذكر	
٢٤	٧	فرع اللغة العربية
١٨	١٠	فروع أخرى

جدول ٥: مستوى أفراد عينة الدراسة في التكلم بالعربية

الجنس			المستوى
المجموع	ذكر	أنثى	
١٤	٣	١١	فوق المتوسط
٢٢	٩	١٣	المتوسط
١٥	٣	١٢	أدنى من المتوسط
١٠	٣	٧	أعلى من المبتدئ

جدول ٦: الفترة الزمنية لتعلّم اللغة العربية

٤٢	أقل من ٣ أعوام
١٦	من ٣ إلى ٦ أعوام
٢	أكثر من ٦ أعوام

٦. أداة الدّراسة وصدقها وثباتها

الأداة المستخدمة في هذه الدّراسة هي استبانة صمّمتها نولز وآخرون عنوانها (LLOS-IEA) (1) (Kimberly et al.: 2001). تتكوّن الاستبانة من قسمين. يشمل القسم الأول ٢١ فقرة موزّعة على

جدول ٧: معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الاتساق الداخلي

البعد	رقم الفقرات	ألفا كرونباخ	رقم الفقرات	ألفا كرونباخ بعد التعديل	ألفا كرونباخ لكل مجموعة
غياب الدافعية	١،٢،٣	٠.٩٢٤	١،٢،٣	٠.٩٢٤	٠.٩٢٤
الدافعية الخارجية	٤،٥،٦	٠.٦٤٨	٥،٦	٠.٩٠٣	٠.٧٩٦
	٧،٨،٩	٠.٧٦٥	٨،٩	٠.٨١٠	
	١٠،١١،١٢	٠.٨١٨	١٠،١١،١٢	٠.٨١٨	
الدافعية الداخلية	١٣،١٤،١٥	٠.٨٣٢	١٣،١٤،١٥	٠.٨٣٢	٠.٨٩١
	١٦،١٧،١٨	٠.٧٧٥	١٦،١٧،١٨	٠.٧٧٥	
	١٩،٢٠،٢١	٠.٨٣٠	١٩،٢٠،٢١	٠.٨٣٠	

سبعة محاور ويشتمل كل محور على ثلاث فقرات. وتم استخدام مقياس سداسي التدرج على شاكلة مقياس ليكرت للموافقة على النحو التالي: ١- غير موافق تماماً ٢- غير موافق ٣- غير موافق نوعاً ما ٤- موافق نوعاً ما ٥- موافق ٦- موافق تماماً. والقسم الثاني منها يتعلّق بالمتغيّرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية ممثلة في الجنس والعمر والجنسية واللغة الأم والفرع الدراسي والفترة الزمنية للدراسة والمستوى. ولتعيين المستوى تم الاستفادة مما قدّمه دورنيه وتاكوجي في استباتهما لتقييم الدافعية. (Dornyei, Z., & Taguchi, T: 2010) والمتغير التابع هو دافعية تعلّم اللغة العربية ببعديه الداخلي والخارجي. تم إدخال البيانات في الحاسب الآلي على الحزم الإحصائية (SPSS) مع استخدام الأدوات الإحصائية المختلفة. وللتحقّق من ثبات المقياس استخدمت معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الاتساق الداخلي. وقد بلغ ثبات الكلّ (٠,٨٨٩)، في حين بلغ ثبات بعد الدافعية الخارجية (٠,٧٩٦) وثبات بعد الدافعية الداخلية (٠,٨٩١)، إذن قد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لكلّ بنود المقياس إلى درجة مقبولة من الاتساق الداخلي ويوضّح الجدول رقم ٥ قيمة هذا المعامل لكلّ محور حيث يلاحظ ارتفاع هذه القيم مما يشير بوضوح إلى ثبات الاستبانة. وجدير بالذكر أنه حذفت الفقرة ٤ والفقرة ٧ حيث ارتفع رقم معامل ألفا كرونباخ ارتفاعاً ملحوظاً إلا أنّ حذف فقرات دافع الإنجاز لم يكن ذي أثر في ارتفاع هذه القيمة بل كان يقلّل منها (الجدول ٧).

٧. عرض النتائج

٧-١. الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى امتلاك متعلّمي اللغة العربية في مركز اللغات بجامعة الكويت لأنواع دوافع تعلّم اللغة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى الطلاب والجدول رقم ٨ يوضّح ذلك. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية للفقرات تتراوح بين (٤,٦٩٠-١,٧٧٩٦). ويتضح أن متوسط غياب الدافعية قليل جداً (١,٧٧٩٦) وهذا يدلّ على ارتفاع الدافعية لدى هؤلاء المتعلّمين. ويؤيد هذه النتيجة ارتفاع المتوسط الحسابي لمجموع متوسطات الدافعية الداخلية والخارجية وهو ٤,٣٤١٤. وأما المقارنة بين نوعي الدافعية فتدلّ على ارتفاع متوسط الدافعية الداخلية وهذا يعني أنّ بواعث الطلبة المشاركين في مركز اللغات لتعلّم اللغة العربية تنبعث من حوافز داخلية أكثر من دوافع

تحليل أنواع الدوافع لدى متعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات بجامعة الكويت يوسف نظري، دانش محمدي
خارجية. إذن جاءت الدوافع الداخلية بالترتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤,٦٩٠٠ وجاءت الدوافع
الخارجية في الترتيب الثانية بمتوسط حسابي ٣,٩٩٢٨.

بالنسبة إلى أنواع الدافعية يوضح المتوسط الحسابي أنّ للتنظيم المعرف بمتوسط حسابي
(٥,٠٣٤٩) الترتيب الأولى في الدافعية الخارجية؛ أي أنّ الفرد يرغب في تعلّم اللغة العربية لأنه يحبّ أن
يكون قادراً على التحدث بالعربية كلغة ثانية ويعتقد أنّ التحدّث بهذه اللغة يفيدّه للتقدّم في حياته
الشخصية. أما التنظيم غير الواعي الذي يتعلّم الدارس اللغة لأنه إذا لم يتمكّن من التكلّم بالعربية
يشعر بالحرج أو الذنب، فجاء في الترتيب الأخيرة بالمتوسط الحسابي (٢,٨٣) ومتوسط الإجابات يدلّ
على أنّ هؤلاء المتعلّمين لا يشعرون بالذنب والحرج في الغالب لعدم تعلّم اللغة العربية ولا يخافون الفشل
في مسار تعلّم العربية.

أمّا في خصوص الدافعية الداخلية بأنواعها الثلاثة أي دافع المعرفة ودافع الإنجاز ودافع الإثارة
فالمتوسّطات الحسابية قريبة من البعض إلا أنّ دافع المعرفة جاء في الترتيب الأولى بمتوسط (٤,٩٥) ما
يدلّ على مدى تشوّق المتعلّم للتعرف على الحضارة والتّقاليد العربية وتلذّذ في كشف قضايا جديدة
فيتّضح لنا أنّ هؤلاء المتعلّمين ذو استعداد باهر في تعلّم العربية خاصّة إذا ركّز مركز اللغات على تعليم
اللغة العربية من خلال تعريف المتعلّمين بقضايا حضارية وثقافية أكثر من غيرها.

الجدول ٨: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل البنود

	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	\bar{x}	أسئلة		
غياب الدافعية	١,١٣٨٧٦	١,٧٧٩٦	١,١٣٨٧٣	١,٧٧٩٦	١,٢٣٩	١,٨٥	٦٢	١	غياب الدافعية	
					١,٢٧٧	١,٧٤	٦٢	٢		
					١,٢٠٠	١,٧٤	٦٢	٣		
الدافعية الخارجية	٠,٨٨٩٥٤	٣,٩٩٢٨	١,٣٠٩٢٩	٤,١٠٤٨	-	-	-	-	التنظيم الخارجي	
					١,٣٣١	٤,١٦	٦١	٥		
					١,٤٣٨	٤,٠٣	٦٠	٦		
					-	-	-	-		التنظيم غير الواعي
					١,٤٤٢	٢,٩٥	٦٢	٨		
					١,٦٨٧	٢,٧٠	٦١	٩		
			١,٢٦٩	٤,٧٩	٦٢	١٠	التنظيم المعرف			
			٠,٨٠٣	٥,٤٥	٦٢	١١				
			١,٢٥٨	٤,٨٧	٦٢	١٢				

الدافعية الداخلية	٠,٧٨٣٣٩	٤,٦٩٠٠	٠,٩١٨٣١	٤,٩٥٧٠	١,٢٥٧	٤,٧٣	٦٢	١٣	دافع المعرفة
					٠,٨٦٥	٥,١٥	٦٢	١٤	
دافع الإنجاز	٠,٧٨٣٣٩	٤,٦٩٠٠	٠,٨٨٩٩٨	٤,٥٩١٤	١,٠٣٥	٤,٧٦	٦٢	١٦	
					١,٠٦٦	٤,٥٥	٦٢	١٧	
					١,١١٢	٤,٤٧	٦٢	١٨	
دافع الإثارة	٠,٧٨٣٣٩	٤,٦٩٠٠	٠,٩٦٢٨١	٤,٥٢٤٢	١,٢٥٩	٤,٣٩	٦٢	١٩	
					١,٠٥٨	٤,٥٤	٦١	٢٠	
					١,٠٢٦	٤,٦٥	٦٢	٢١	
Valid N (listwise)								٥٨	

٢-٧. الإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع المتعلمين حسب متغيرات الجنس والمنطقة الجغرافية والفرع ومدة الدراسة؟ بالنسبة إلى متغير الجنس، حصلت الإناث على الرتبة الأولى في كلا الدافعتين. وتم التأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات بإجراء اختبار كولجروف سميرونوف واختبار شايبرو-ويلك (الجدول ٩).

الجدول ٩: اختبار التوزيع الطبيعي بالنسبة إلى الجنس^١

شايبرو-ويلك			كولجروف سميرونوف			الجنس	
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic		
٠,٨٤٧	١٩	٠,٩٧٤	٠,٢٠٠*	١٩	٠,١٣٠	ذكر	الدافعية الخارجية
٠,٢٤٤	٤٣	٠,٩٦٧	٠,١٩٨	٤٣	٠,١١٣	أنثى	
٠,٧٣١	١٩	٠,٩٦٨	٠,٢٠٠*	١٩	٠,١٢٤	ذكر	الدافعية الخارجية
٠,٢٨١	٤٣	٠,٩٦٩	٠,٢٠٠*	٤٣	٠,٠٨٥	أنثى	

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

وأتضح أنّ قيمة Sig لكلّ من المتغيرين أكبر من ٠,٠٥، فلماذا نصل إلى هذه النتيجة أنّ البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. وقمنا باختبار Levene's Test for Equality of Variances لنعرف أنّ تباين العيّنتين متساو أم غير متساو. وبما أنّ قيمة Sig أكبر من ٠,٠٥، يتبيّن أنّ التباين متساو. واختبار T لعينتين مستقلين يوضح هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وأنواع الدافعية أم لا. فبناء على تساوي التباين يظهر الخطّ الأول للاختبار أنّ قيمة sig لكلا الدافعتين أكبر من ٠,٠٥، فنستنتج من

1. Tests of Normality

تحليل أنواع الدوافع لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات بجامعة الكويت يوسف نظري، دانش محمدي
 خلال اختبار t-test for Equality of Means أنه ليس لمتغير الجنس أثر ذو دلالة إحصائية على
 الدافعية الخارجية والدافعية الداخلية (الجدول ١٠).

الجدول ١٠: اختبار الفرق بين المتوسطين لعينتين مستقلتين

اختبار T لدراسة المتوسطات						اختبار ليفين للتجانس			
95% Confidence Interval of the Difference		Std. Error Differ ence	Mean Differ ence	Sig. (2- tailed)	df	t	Si g.	F	
Upper	Lower								
٠,١١٥٩ ٠	٠,٧٣٩ -٥٩	٠,٢١٣٨ ٧	٠,٣١١٨٥ -	٠,١٥٠	٦٠	١,٤ ٨٥ -	١١٥٠	١,٥٥٤	التباين المتساوي ي
٠,٠٨٨٤ -٧	٠,٧١٢ -١٦	٠,١٩٨٣ ٠	٠,٣١١٨٥ -	٠,١٢٣	٤١,٥ ٣١	١,٥ ٧٣ -			التباين غيرالم تساو ي
٠,٤١٩٨ ٨	٠,٥٦٧ -٨٥	٠,٢٤٦٩ ٠	٠,٠٧٣٩٨ -	٠,٧٦٥	٦٠	٠,٣ ٠٠ -	١٧٦٠	٠,١٧٠	التباين المتساو ي
٠,٤٤٨٦ ٨	٠,٥٩٦ -٦٥	٠,٢٥٦٤ ٩	٠,٠٧٣٩٨ -	٠,٧٧٥	٣١,٦ ٨٥	٠,٢ ٨٨ -			التباين غيرالم تساو ي

بالنسبة إلى متغير المناطق الجغرافية، فحسب المتوسطات الحسابية ترتبت قيمة الدافعية الخارجية للمناطق الجغرافية تنازلياً كالاتي: ١- إفريقيا ٢- شرق آسيا وجنوبها ٣- أوروبا ٤- آسيا المركزية والغربية. هذا وبينما تأتي رتبة هذه المناطق حسب الدافعية الداخلية هكذا: ١- أوروبا ٢- شرق آسيا وجنوبها ٣- إفريقيا ٤- آسيا المركزية والغربية. هذا يدل على عدم الفرق بين رتبة الدافعية الخارجية والدافعية الداخلية للمتعلمين من «شرق آسيا وجنوبها» و«آسيا المركزية والغربية» حيث حصلنا على الرتبة الثانية والرابعة في المتوسطات الحسابية لنوعي الدافعية. لكن تغيرت مكانة «إفريقيا» في الدافعية الخارجية من

1. Independent Samples Test

الرتبة الأولى إلى الرتبة الثالثة في الدافعية الداخلية كما أنه تغيرت مكانة أوروبا من الرتبة الثالثة في الدافعية الخارجية إلى الرتبة الأولى في الدافعية الداخلية.

وللتحقق من وجود أثر المناطق الجغرافية على أنواع الدافعية فقمنا باختبار التوزيع الطبيعي من خلال هذا المتغير والنتيجة ظهرت في الجدول ١١. كما جاء في الجدول إن البيانات في ثلاث مناطق تتبع التوزيع الطبيعي بينما في خصوص «إفريقيا» لم يكن التوزيع طبيعياً وهذا يرجع إلى عدد عينة هذه المنطقة وهو أربعة. بناءً على أن قيمة Sig للمناطق الأخرى عالية ومن جانب آخر قيمة الاحتمال لإفريقيا أيضاً قريبة جداً من ٠,٠٥ ولا يقل عنه إلا ب (٠,٠٠٤) في اختبار شايرو-ويلك فاعتبرناه على أساس رقم احتمال (٠,٠١) أكبر من قيمة الاحتمال فهكذا اعتبرنا التوزيع اعتدالياً.

الجدول ١١: اختبار التوزيع الطبيعي بالنسبة إلى المناطق الجغرافية

شايرو-ويلك			كوجحروف سميرنوف			البلدان	
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic		
٠,٨٨١	١٣	٠,٩٦٩	٠,٢٠٠*	١٣	٠,١٦٩	أوروبا	الدافعية الخارجية
٠,٧٨٣	١٨	٠,٩٦٩	٠,٢٠٠*	١٨	٠,١٣٠	آسيا المركزية والغربية	
٠,٧٣٣	٢٧	٠,٩٧٥	٠,٢٠٠*	٢٧	٠,١٠٩	شرق آسيا وجنوبها	
٠,٥٤٠	٤	٠,٩٢١	.	٤	٠,٢٥٥	إفريقيا	
٠,٨٩٣	١٣	٠,٩٧٠	٠,٢٠٠*	١٣	٠,١٣٥	أوروبا	الدافعية الداخلية
٠,٤٩٠	١٨	٠,٩٥٤	٠,٢٠٠*	١٨	٠,١٤٠	آسيا المركزية والغربية	
٠,٢٦٧	٢٧	٠,٩٥٤	٠,٢٠٠*	٢٧	٠,١١٩	شرق آسيا وجنوبها	
٠,٠٤٦	٤	٠,٧٥٨	.	٤	٠,٣٠٦	إفريقيا	

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

وبما أن متغير «المناطق الجغرافية» ذو أربعة مستويات تم توظيف اختبار تحليل التباين ذي البعد الواحد^١ وبدلاً اختبار التجانس^٢ على أن قيمة Sig أكبر من ٠,٠٥ وهذا يعني تساوي التباين بين المتغيرين (الجدول ١٢).

الجدول ١٢: اختبار التجانس

Sig.	df2	df1	قيمة إحصاء ليفين	
٠,٧٠٢	٥٨	٣	٠,٤٧٣	الدافعية الخارجية
٠,١٢٧	٥٨	٣	١,٩٧٩	الدافعية الداخلية

1. One-Way ANOVA
2. Test of Homogeneity of Variances

تحليل أنواع الدوافع لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات بجامعة الكويت يوسف نظري، داناش محمدي

وتنتيجة اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد تدلّ على أن عدم وجود قيمة ذات دلالة إحصائية لأثر المناطق الجغرافية على الدافعية الداخلية بسبب أن قيمة Sig أكبر من ٠,٠٥. لكن بما أن هذه القيمة أقلّ منه في خصوص الدافعية الخارجية بمقدار (٠,٠٤٦) فيمكن الاستنتاج عن وجود علاقة ذات دلالة بين المنطقه الجغرافية والدافعية الخارجية (الجدول ١٣).

الجدول ١٣: اختبار انوفا

Sig.	F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	
٠,٠٤٦	٢,٨٢٩	٢,٠٥٤	٣	٦,١٦١	بين المجموعات
		٠,٧٢٦	٥٨	٤٢,١٠٧	داخل المجموعات
			٦١	٤٨,٢٦٨	المجموع
٠,٣١٧	١,٢٠٤	٠,٧٣١	٣	٢,١٩٤	بين المجموعات
		٠,٦٠٨	٥٨	٣٥,٢٤٢	داخل المجموعات
			٦١	٣٧,٤٣٥	المجموع

وللتعرّف على المنطقة التي تتّصف بهذه الصّفة المتميّزة تمّ توظيف المقارنات البعدية^١. وكما اتّضح في الجدول التالي إنّ هناك فرقاً بين المتعلّمين من منطقة «آسيا المركزيّة والغربيّة» والمتعلّمين من منطقة «شرق آسيا وجنوبها» في مستوى الدافعية الخارجية. ومن جانب آخر إنّ مستوى الدافعية الخارجية لطلبة «إفريقيا» يختلف عن المتعلّمين من منطقة «آسيا المركزيّة والغربيّة» (الجدول ١٤).

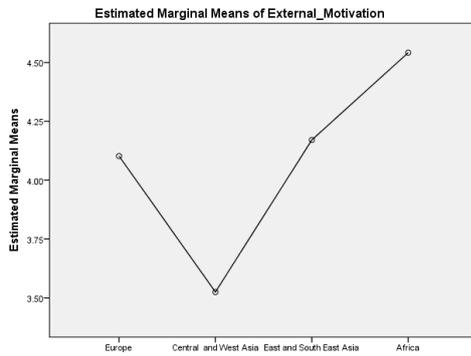
الجدول ١٤: المقارنات المتعددة المتغير التابع: الدافعية الخارجية LSD

95% Confidence Interval		Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	المناطق (J)	(I) المناطق
Upper Bound	Lower Bound					
١,١٩٨٧	-٠,٠٤٢٩	٠,٠٦٧	٠,٣١٠١٣	٠,٥٧٧٨٧	آسيا المركزيّة والغربيّة	أوروبا
٠,٥٠٧٥	-٠,٦٤٤٠	٠,٨١٣	٠,٢٨٧٦٣	-٠,٠٦٨٢٢	شرق آسيا وجنوبها	
٠,٥٣٦١	-١,٤١٤٣	٠,٣٧١	٠,٤٨٧١٨	-٠,٤٣٩١٠	أوروبا	
٠,٠٤٢٩	-١,١٩٨٧	٠,٠٦٧	٠,٣١٠١٣	-٠,٥٧٧٨٧	أوروبا	آسيا المركزيّة والغربيّة
-٠,١٢٧١	-١,١٦٥١	٠,٠١٦	٠,٢٥٩٢٧	-٠,٦٤٦٠٩*	شرق آسيا وجنوبها	
-٠,٠٧٤٢	-١,٩٥٩٨	٠,٠٣٥	٠,٤٧٠٩٩	-١,٠١٦٩٨*	إفريقيا	

1. Post Hoc Tests

٠,٦٤٤٠	-٠,٥٠٧٥	٠,٨١٣	٠,٢٨٧٦٣	٠,٠٦٨٢٢	أوروبا	شرق آسيا وجنوبها
١,١٦٥١	٠,١٢٧١	٠,٠١٦	٠,٢٥٩٢٧	٠,٦٤٦٠٩*	آسيا المركزية والغربية	
٠,٥٤٢٩	-١,٢٨٤٧	٠,٤٢٠	٠,٤٥٦٤٩	٠,٣٧٠٨٨	إفريقيا	
١,٤١٤٣	-٠,٥٣٦١	٠,٣٧١	٠,٤٨٧١٨	٠,٤٣٩١٠	أوروبا	إفريقيا
١,٩٥٩٨	٠,٠٧٤٢	٠,٠٣٥	٠,٤٧٠٩٩	١,٠١٦٩٨*	آسيا المركزية والغربية	
١,٢٨٤٧	-٠,٥٤٢٩	٠,٤٢٠	٠,٤٥٦٤٩	٠,٣٧٠٨٨	شرق آسيا وجنوبها	

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.



ولكن ربما يطرح هذا السؤال كيف يمكن أن يختلف مستوى طلبه «إفريقيا» عن طلبه منطقة «آسيا المركزية والغربية» بينما هناك تشابه بين طلبه «إفريقيا» و«أوروبا» من جانب، وبين طلبه «أوروبا» و«آسيا المركزية والغربية» من جانب آخر؟

وقد يعود السبب إلى ارتفاع المتوسط الحسابي للدافعية الخارجية لطلبة إفريقيا مقارنة بالمناطق الثلاثة الأخرى حيث لاحظنا بأن إفريقيا تقع في الرتبة الأولى من حيث الدافعية الخارجية بينما تحتل الرتبة الثالثة في الدافعية الداخلية. (الرسم البياني ١)

أما بالنسبة إلى المتوسطات الحسابية للفروع الجامعية التي ينتمي إليها المتعلمون فنظراً لقلّة عدد الطلبة في بعض الفروع الجامعية، تم تقسيم الفروع إلى قسمين، من كان فرعه الرئيس اللغة العربية ومن لم يكن فرعه الجامعي اللغة العربية بل جاء إلى المركز ليتعلم هذه اللغة. ليس لمتغير الفرع أثر ذو دلالة إحصائية على الدافعية الخارجية والدافعية الداخلية. لكن الملفت للنظر أنه على أساس المعطيات السابقة إن التنظيم غير الواعي أدنى رتبة بين أنواع الدافعية الخارجية. لكن يرتفع هذا النوع من الدافعية ارتفاعاً ملحوظاً عند طلبة اللغة الإنجليزية حيث يبلغ ٤,٥٠ بينما المتوسط لهذا النوع عند طلبة بقية الفروع هو ٢,٨١.

بناءً على هذا المؤشر تم اختبار التوزيع الطبيعي والنتيجة ظهرت في الجدول ١٥.

الجدول ١٥: اختبار التوزيع الطبيعي بالنسبة إلى الفروع

شابرو-ويلك			كوجروف سميرنوف			تصنيف الفروع	
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic		
٠/٨٧١	٣١	٠/٩٨٢	٠/٢٠٠*	٣١	٠/١٠٩	فرع اللغة العربية	الدافعية الخارجية

تحليل أنواع الدوافع لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات بجامعة الكويت يوسف نظري، دناش محمدي

٠/٧٨٧	٢٨	٠/٩٧٨	٠/٢٠٠*	٢٨	٠/٠٧٣	فروع أخرى	الدافعية الداخلية
٠/٥٣٠	٣١	٠/٩٧٠	٠/٢٠٠*	٣١	٠/٠٩٤	فروع اللغة العربية	
٠/٣٩٨	٢٨	٠/٩٦٢	٠/٢٠٠*	٢٨	٠/١٠٦	فروع أخرى	

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

وقمنا باختبار (Levene's Test) لانتضاح تساوي تباين العينتين أم غيره. وبما أن قيمة sig أكبر من ٠,٠٥ يدل على تساوي التباين. ونتيجة اختبار T لعينتين مستقلتين في الخط الأول للاختبار يشير إلى أن قيمة sig لكلا الدافعتين أكبر من ٠/٠٥ فنستنتج من خلال اختبار (t-test for Equality of Means) أنه ليس لمتغير الفرع أثر ذو دلالة إحصائية على الدافعية الخارجية والدافعية الداخلية (الجدول ١٦).

الجدول ١٦: اختبار الفرق بين المتوسطين لعينتين مستقلتين

اختبار T لدراسة المتوسطات						اختبار ليقين للتجانس		الدافعية الداخلية	
95% Confidence Interval of the Difference	Std. Error Difference	Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t	Sig.	F		التباين للتساوي
٠,٢٥٢٣٨	٠,٥٨٢٩٠	-٠,١٦٥٢٦	٠,٤٣١	٥٧	٠,٧٩٠	٠,٣٧٥	١,٠٧٠	التباين للتساوي	
٠,٢٤٨٢٤	٠,٥٧٨٧٧	-٠,١٦٥٢٦	٠,٤٢٧	٥٦,٤٩٤	٠,٨٠٠			التباين غيرالتساوي	
٠,٣٤٦٧٨	٠,٥٩٤٤٠	-٠,١٢٣٨٥	٠,٦٠٠	٥٧	٠,٥٢٠	٠,٧٤٠	٦,٧٠٠	التباين للتساوي	
٠,٣٤٦٧٠	٠,٥٩٤٤٠	-٠,١٢٣٨٥	٠,٦٠٠	٥٦,٤٧٥	٠,٥٢٠			التباين غيرالتساوي	

بشأن علاقة الدافعية مع متغير طول فترة الدراسة، تقل قيمة الدافعية الخارجية كلما يزداد طول الفترة التي درس المتعلم فيها اللغة العربية. فضلاً عن ذلك أن الطلبة الذين درسوا العربية أقل من ثلاث سنوات لهم دافعية خارجية وداخلية أعلى بينما نجد هذا الرقم يتنازل في الطلبة المتعلمين أكثر من ٦ أعوام. وهذا أمر

طبيعي بسبب أن المتعلم أكثر من ٦ أعوام قد اجتاز المراحل التعليمية ويجب أن يجيد اللغة العربية فهذا دوافعه تتجه نحو قضايا أخرى غير التعلم. (الجدول ١٧)

الجدول ١٧: المتوسط الحسابي لأنواع الدافعية بالنسبة إلى الفترة الزمنية

الفروع الجامعية	العدد	الدافعية الخارجية	التنظيم الخارجي	التنظيم غير الواعي	التنظيم الداخلي	الدافعية الداخلية	المعرفة	دافع الإنجاز	دافع الإثارة
أقل من ٣ أعوام	٤٢	٤,٠٢	٤,٠٢	٣,١٠	٤,٩٤	٤,٧٠	٤,٨٤	٤,٦٣	٤,٦٤
من ٣ إلى ٦ أعوام	١٦	٣,٩٩	٤,٣٤	٢,٢٢	٥,٤٢	٤,٨٣	٥,٤٨	٤,٦٣	٤,٤٠
أكثر من ٦ أعوام	٢	٣,٥٠	٣,٧٥	٢,٢٥	٤,٥٠	٣,٧٢	٣,٣٣	٤,٠٠	٣,٨٣
المجموع	٦٠	٤,٠٠	٤,١٠	٢,٨٣	٥,٠٥	٤,٧١	٤,٩٦	٤,٦١	٤,٥٥

للتعرف على العلاقة الموجودة بين المتغيرين أي بين فترة الدراسة ومستوى الدافعية تمّ تطبيق اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد (One-Way ANOVA). ويدلّ اختبار التجانس (Test of Homogeneity of Variances) على أنّ قيمة Sig أكبر من ٠,٠٥ وهذا يعني تساوي التباين بين المتغيرين (الجدول ١٨).

الجدول ١٨: اختبار التجانس

قيمة إحصاء ليفين	df1	df2	Sig.
٠,٧٢٩	٢	٥٧	٠,٤٨٧
٠,٤٩٣	٢	٥٧	٠,٦١٣

ونتيجة اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد تدلّ على عدم وجود قيمة ذات دلالة إحصائية للفترة الزمنية على الدافعية الداخلية بسبب أن قيمة Sig أكبر من ٠,٠٥. وهذا بسبب أنّ هناك فقط شخصين تعلموا العربية في فترة أعلى من ٦ سنوات. (الجدول ١٩).

الجدول ١٩: اختبار انوفا

Sig.	F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات
٠,٧٣٤	٠,٣١١	٠,٢٥٨	٢	٠,٥١٦
		٠,٨٣٠	٥٧	٤٧,٢٩٤
			٥٩	٤٧,٨١٠
٠,١٧٣	١,٨١٠	١,٠٩٨	٢	٠,٢١٩

تحليل أنواع الدوافع لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات بجامعة الكويت يوسف نظري، داناش محمدي

		٥٧	٣٤,٥٦٦	داخل المجموعات
	٠,٦٠٦	٥٩	٣٦,٧٦١	المجموع

٨. النتيجة

أظهرت النتائج ارتفاع الدافعية الخارجية والداخلية لدى متعلمي اللغة العربية بمركز اللغات. وهذا اتضح من انخفاض المتوسط الحسابي لمتغير «غياب الدافعية» وكذلك من ارتفاع المتوسط الحسابي لمجموع متوسطات الدافعية الداخلية والخارجية. والمتوسطات الحسابية تظهر ارتفاع الدافعية الداخلية بالنسبة إلى الخارجية وهذا يعني أنّ حوافز المتعلمين المشاركين في هذه الدراسة داخلية أكثر من أن تكون خارجية. وفي خصوص دافع المعرفة ودافع الإنجاز ودافع الإثارة كأنواع الدافعية الداخلية، فالنتائج تظهر أولوية دافع المعرفة. وهذا يدل على الرغبة العالية للتعرف على الحضارة والثقافة العربية. أما في الدافعية الخارجية فدافعية التنظيم المعرف في الدرجة الأولى؛ بعبارة أخرى إنّ هؤلاء المتعلمين يرغبون في تعلم العربية بسبب أنّه أمر ضروري للوصول إلى الأهداف المنشودة. من جانب آخر إنّ انخفاض قيمة التنظيم غير الواعي يدل على أنّ المتعلمين لا يشعرون بالقلق في عملية التعلم لأنهم لا يخافون الفشل في هذا المسار. أما بالنسبة إلى متغير الجنس فالدراسة أظهرت أنّ الإناث حصلن على الرتبة الأولى في كلا الدافعتين إلا أنّه ليس لمتغير الجنس أثر ذو دلالة إحصائية على الدافعية الخارجية والداخلية. بالنسبة إلى متغير المناطق الجغرافية، فطلبة منطقة إفريقيا دوافعهم الخارجية أقوى من دوافعهم الداخلية بينما طلبة أروبا من حيث الدوافع الداخلية أقوى من بقية المناطق. لكن لا يوجد قيمة ذات دلالة إحصائية لأثر المناطق الجغرافية على الدافعية الداخلية؛ غير أنّ الاختبار يدل على وجود علاقة ذات دلالة بين المنطقة الجغرافية والدافعية الخارجية. من جانب آخر أنّه ليس لمتغير الفرع أثر ذو دلالة إحصائية على نوعي الدافعية. وفي خصوص علاقة الدافعية مع متغير طول فترة الدراسة، تتنازل قيمة الدافعية الخارجية بزيادة طول الفترة التي درس المتعلم فيها اللغة العربية. إضافة على ذلك أنّ الذين تعلموا العربية في فترة أقل من ثلاث سنوات حصلوا على الرتبة الأولى في كلا الدافعتين ويتنازل هذا الرقم في الطلبة المتعلمين أكثر من ستة أعوام.

المصادر

أ) الكتب

- براون، دوجلاس، (١٩٩٤): أسس تعلّم اللّغة وتعليمها، ترجمة عبده الراحجي وعلي علي أحمد شعبان، بيروت، دار النهضة العربيّة.
- توق، محي الدين وآخرون، (٢٠٠٣): أسس علم النفس التربوي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزغول، عماد عبدالرحيم، (٢٠١٢): مبادئ علم النفس التربوي، الإمارات العربيّة المتحدّة، دار الكتاب الجامعي.
- العبدان، عبدالرحمن عبدالعزيز، (٢٠٠٥): دافعيّة طلاب الجامعة السعوديين لتعلّم اللّغة الروسيّة كلغة أجنبيّة، السعوديّة، جامعة الملك سعود، كليّة الآداب، قسم اللّغة الإنجليزيّة

ب) الدوريات

- أبو جادو، صالح محمد؛ علي عبدالكريم محمد الكساب، (٢٠١٥): «العلاقة بين الدافعيّة لدى الطلبة المعلمين في كليّة العلوم التربويّة وأدائهم في التربيّة العمليّة»، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانيّة، العدد ١٥، المجلّد ١، صص ٥٦-٧٢.
- أبو عواد، فريال (٢٠٠٩): «البنية العامليّة لمقياس الدافعيّة الأكاديميّة (AMS) دراسة سيكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس والعاشر في مدارس وكالة الغوث (الأونروا) في الأردن»، مجلة جامعة دمشق، العدد ٢٥، المجلّد ٣، صص ٤٣٣-٤٧١.
- تركي جديتاوي، فريد وآخرون، (٢٠١١): «العلاقة بين الدافعيّة وتعلم القراءة والكتابة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة الأردنيّة الهاشميّة»، Journal of Islamic and Arabic Education، العدد ٣، صص ٢٨-١٣.
- حسن زاده، رمضان؛ گلين مهدي نژاد گرحي (١٣٩٣): «رابطة بين جهت گیری های انگیزشی (درونی، بیرونی و بی انگیزشی) و پیشرفت تحصیلی دانش آموزان در درس زبان انگلیسی»، مجله روان شناسی مدرسه، العدد ٣، المجلّد ٣، صص ٦٠-٣٨.
- الحوالدة، محمد عليوآخرون، (٢٠١٤): «دافعيّة تعلّم اللّغة العربيّة لدى الناطقين بغيرها في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيّرات»، المجلة الأردنيّة في العلوم التربويّة، العدد ١٠، المجلّد ٢، صص ١٩١-٢٠٤.
- علي سالم الغرابيّة، سالم (٢٠١٠): «قياس الدافعيّة وتحديد مكوّناتها وعلاقتها بالتحصيل الدّراسي لدى عيّنة من طلبة جامعة القصيم»، مجلة اتحاد الجامعات العربيّة، أردن، العدد ٥٥، صص ١٧٣-١٩٥.

ج) الإنجليزيّة

- Ausubl, p.david. (1968). **Education Psychology A Cognitive View**. Holt, Rinehart and Winston.
- Brown, H. (2007). **Principles of language learning and teaching**. Fifth edition. White Plains, NY: Pearson.

Brown, S., Armstrong, S., and Thompson, G. (1998). **Motivating Students**. London, Kogan Page Published In Association with the Staff and Educational Development Association.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). Intrinsic motivation and self-determination in human behavior. New York: Plenum.

Dornyei, Z., & Taguchi, T. (2010). Questionnaires in second language research: Construction, administration, and processing. (Second Ed.). London: Routledge.

Kimberly A. Noels; Richard Clément; Luc G. Pelletier. (2001). Intrinsic, Extrinsic, and Integrative Orientations of French Canadian Learners of English. **Canadian Modern Language Review**. Vol. 57, No. 3, pp. 424-442.

بررسی انواع انگیزش عربی آموزان مرکز آموزش زبان دانشگاه

کویت به عنوان زبان خارجی

یوسف نظری^{۱*}، دانش محمدی^۲

۱. استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه شیراز

۲. استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه شیراز

چکیده

در چند دهه اخیر کوشش‌های فراوانی به منظور بررسی انگیزه‌های فراگیران زبان‌های خارجی انجام شده است. چرا که دانستن انگیزه‌های یادگیری زبان، جزء ارکان اصلی طراحی روش‌ها و سرفصل‌های درسی محسوب می‌شود. شناخت انگیزه‌های فراگیران کمک شایانی به برنامه‌ریزان درسی، نویسندگان کتب آموزشی و مدرسان می‌کند تا روش‌ها و تکنیک‌های خود را هر چه بیشتر با مقتضیات جدید هماهنگ سازند. بر همین اساس پژوهش حاضر کوشیده تا به بررسی انگیزه‌های فراگیران یکی از مراکز آموزش زبان عربی به غیر عربی‌زبانان در کویت پردازد. داده‌های این پژوهش به صورت پیمایشی و بوسیله پرسشنامه LLOS-IEA که ویژه سنجش انگیزه‌های یادگیری زبان خارجی است جمع‌آوری شده و در برنامه SPSS پردازش شده است. داده‌های پژوهش مربوط به سال تحصیلی ۲۰۱۸/۲۰۱۹ مرکز آموزش‌های زبان دانشگاه کویت است. جامعه پژوهش، فراگیران زبان عربی این مرکز است و نمونه آماری آن را ۶۲ دانشجو که سن آنها بین ۱۹ تا ۲۸ سال است و از ۲۷ کشور مختلف آسیایی، آفریقایی و اروپایی هستند تشکیل می‌دهد. این پژوهش نشان داد که میانگین «بی‌انگیزشی» در این جامعه آماری بسیار پایین است که این نشان از انگیزه بالای فراگیران دارد. مقایسه میان میانگین انگیزه‌های بیرونی و درونی حاکی از این است که انگیزه‌های فراگیران بیش از آن که بیرونی باشد درونی است. از طرف دیگر آزمون‌های آماری رابطه معناداری میان متغیرهای جنسیت و رشته دانشگاهی با دو نوع انگیزه نشان نداد. اما میان منطقه جغرافیایی فراگیر و انگیزه‌های بیرونی رابطه معناداری وجود دارد.

کلیدواژه‌ها: آموزش زبان عربی، انگیزه بیرونی، انگیزه درونی، دانشگاه کویت.